Majallah Al-Qism Al-Arabi
University of the Punjab,
Lahore - Pakistan.
No.26, Issue: 2019

مجلة القسم العربي
جامعة بنجاب، لاهور– باكستان.
العدد السادس والعشرون، 2019م.

# الأدب المقارن، مفهومه ومدارسه ومجالات البحث فيه

**أصغر علي**
معلم اللغة العربية، المدرسة الثانوية الحكومية، بهوبيوال، بتوكي، قصور
**محمد زبير أكمل**
قسم اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية، بهاولبور، بنجاب، باكستان
**دكتورة راحيلة خالد قريشي**
رئيسة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، بهاولبور، بنجاب، باكستان

## Abstract:

Comparative literature or global world literature is an academic term as well as a field. It deals with the literature of two or more different linguistic, cultural or national groups.

Comparative literature is an interdisciplinary field, whose scholars (practitioners) study literature across languages, national borders, time periods and other fields (like music, Art & design etc). It has been known as a new scholarly field since the 19th century and during the 20th century till the Second World War this field was characterized by the scholars of French School of Thought. It has basically three famous schools of thought.

Comparative literature was introduced in the Arabic field of knowledge like other subjects. The Arab scholars wrote a lot on it and defined its limits, principles and requirements which a scholar

(practitioner) needs before starting work on comparative literature. In the following article, a detailed light is thrown on the works of such authors in Arabic literature.

**Keywords:** Comparative literature, 19th century, France, school of thought, Arab scholars, works

إن الأدب المقارن هو الأدب الذي أعطى النثر العربي مجالاً واسعاً وجديداً في القرن العشرين.

يرى الدكتور غنيمي هلال أنّ الأدب المقارن نشأ في القارة الأوربية في أحضان فرنسا وما دام يرتقي حتى أصبحت له أهمية كبيرة لا تقل من أهمية نقد الأدب الحديث.

للأدب المقارن مدارس مشهورة ولكل واحد منها خصائص وميزات انفرد بها من الآخر وليس الأدب المقارن جمع المتشابهات وجمع الاختلاف من كتب أو صفحات أو أعمال أدبية (نماذج) بل هو كما يقول العالم الفرنسي (فان تيجم)[1] في كتابه "الأدب المقارن" يخشى أن يظن أن المقصود بالمقارنة هو تنضيد المتشابه من الكتب والنماذج والصفحات من مختلف الأبواب، لمعرفة وجوه الشبه ووجوه الخلاف، لا غاية أخرى غير أراء حب الاطلاع وتحقيق رغبة فنية أو اصدار حكم تفضيلي ينتهي إلى تصنيف.

ولا تنكر أن هذا الضرب من المقارنة عمل شيق جداً ومفيد جداً وأن ليس له قيمة تاريخية ولا يتقدم بتاريخ الأدب خطوة واحدة.

ينبغي أن نفرغ كلمة مقارنة من كل دلالة فنية ونصب فيها معني علميا، ففي ضوء الرأي المذكور قد أصبح ضرورياً تعيين مجالات البحث في حدود المقارن بروحه الحقيقي.

وفي هذه المقالة محاولة متواضعة لإيضاح معنى الأدب المقارن وإيضاح المدرستين (الفرنسية والأمريكية) خصوصا وما لهما خصائص ومزايا كما فيها قول عن أهم وأحدث مجالات البحث التي أكثرها غير معروفة للقاري والدارس في هذا

المجال.

النثر فن من فنون الأدب وهو وسيلة ساذجة لبيان ما في النفس وهو أيضاً الكلام الفني الجميل المنثور بأسلوب جيّد ويظهر لنا خلال دراسة الأدب، بأن للنثر قسمين: النثر العادي والنثر الفني.

النثر العادي هو الذى يدور في كلام الناس أثناء المعاملات أي لغة التخاطب والتفاهم والكلام الاعتياديّ، وليس له قيمة أدبيّة إلا إذا احتوى على أمثال وحكم.

أما النثر الفني فهو يخضع لنظرية الفن أو هو الذي يغلب عليه الأسلوب الفني والذي يحتوي على عناصر فنية وحسن الصياغة وجودة السبك ويرتقي فيه أصحابه إلى لغةٍ فيها فنّ وبلاغة كبيرة، وهذا النّوع من النّثر هو الذي يهتمّ النُقّاد ببحثه ودراسته، وبحث ما يمتاز به من صفات وخصائص.

وقد تطور النثر العربي مر العصور بحسب البيئة والأحوال الاجتماعية والثقافية وغيرها. وتغيرت أساليبها مرّ العصور في كل عصر من العصر الجاهلي إلى الحديث فإلى عصرنا الحاضر، أساليب خاصة تتميز بعضها ببعض.

يقول "أنيس المقدسي"[2] في كتابه "تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي" و"إذا القينا نظرة على الأساليب الإنشائية من أيام عبد الحميد الكاتب إلى الوقت الحاضر فإذا هي تجري في ثلاثة أساليب رئيسة".

1. الأسلوب المتوازن (أي المزدوج، غير المسجع) يدخل فيه ترسّل عبد الحميد والجاحظ واضرابهما.
2. الأسلوب المسجع: ويتناول الرسائل الديوانية والأدبية والمقامات وما إلى ذلك.
3. الأسلوب المطلق: وهو النثر السائد في الكتب العلمية والتاريخية والاجتماعية قديما[3].

ويقول د. شوقي ضيف عن الأساليب النثرية في العصر الحديث في كتابه: "الفن ومذاهبه"، "استطاعت مصر في العصر الحديث أن تنهض نهضة

واسعة في النثر العربي وقد بدأت هذه النهضة في القرن التاسع عشر منذ أرسلت البعوث إلى أوربا، فإن هذه البعوث لما رجعت، أو أخذت تفكر في إدخال بعض ما تعرفت عليه من الآداب الأوروبية، فظهرت فكرة الترجمة وفنّها وبدأت تلك الترجمة مقيدة على نحو ما نعرف عند رفاعة بك الطهطاوي في تراجمه".[4]

في القرن التاسع عشر، اشتهرت جماعة كبيرة من الأدباء في مجال النثر العربي بسبب مجهوداتهم الممتازة في الحقل العلمي والأدبي العربي. منهم ناصيف اليازجي، وإبراهيم اليازجي، وبطرس البستاني، ومحمود تيمور، وطه حسين، ونجيب محفوظ، وأحمد أمين، ورفاعة بك الطهطاوي، وشكيب أرسلان، ومصطفى لطفي المنفلوطي، ومحمد عبده، وغيرهم.

إنهم مارسوا في مجال النثر العربي الحديث وانتجوا خير إنتاج في الفنون النثرية المختلفة الحديثة مثل القصة والرواية والتمثيل والمقامة والصحافة، وما دامت يتطور الفنون تطوراً جيداً بارعاً حتى نضجت نضوجا كاملا في أواخره.

وإذا طلعت شمس الحضارة في القرن العشرين ظهرت لنا الفنون والآداب الجديدة لا في مجال الأدب العربي فقط بل في مجال الآداب العالمية أيضاً بتعامل العولمة. من تلك الآداب الكثيرة التي نشأت وتطورت خلال هذه القرن (يعني القرن العشرين)[5] والتي تعارف بها النثر العربي هو أدب الرحلات وفن السيرة الذاتية وأدب الأطفال والأدب المعاصر ولكن أهمها قيمةً وأكثرها قدراً هو "الأدب المقارن".

يري المؤلفون الّذين ألّفوا في الأدب المقارن واعتنوا به أن هذا العلم أهمّ مكاناً وأخطر نفعاً وانهم جعلوه "جوهريا" لدراسة تاريخ الأدب والنقد بمعناهما الحديث.

فقال د. غنيمي هلال: "في تتبعنا نشأة هذا العلم الحديث من علوم الأدب، نلمّ بنظريات في النقد وبأسس عامة في دراسات تاريخ الأدب، كان لها أخطر الأثر في ميلاد هذا العلم واكتمال معناه ولا غني لدارس الأدب بعامة عن

الالمام بها، كما أنها جوهرية..."[6]

ومن المهم أيضاً أن مصطلح الأدب المقارن له تسميات مختلفة مثل: الدراسات المقارنة، علوم المقارنة، دراسات المقارنة[7] مهما كان اسمه بل من الحقيقة، أنه أهم العلوم لمعالجة القضايا اللغوية والقضايا النقدية والقضايا الأدبية، من أدب لغة إلى أدب آخر ومن أطار قومي إلى أطار قومي آخر. ولذلك مزي الأدباء منهم "طه ندا" انهم قرّروا الشرط الأول لدارس المقارنة أن تكون دراسة المقارنة بين أعمال كتبت في لغات مختلفة واذا انتهى هذا الشرط خرجت الدراسة من دائرة الأدب المقارن.[8]

أما نشأة هذا العلم من المعلوم أنه نشأ في أوربا على حد قول د. محمد غنيمي هلال، "نشأ الأدب المقارن في أوربا وبها اكتمل مفهومه وتشجعت أنواع البحث فيه وصارت له أهمية كبير بين علوم الآداب لا تقل عن أهمية النقد الحديث بل اصبحت نتائج بحوثه عمادا الأدب والنقد الحديث معا"[9].

والمعروف أن فرنسا هي منشأ الأدب المقارن وأن الفرنسي فيلمان (Villemain) كان أسبق من غيره إلى استخدام المصطلح [10].

يعدّ الأدب المقارن واحدا من أهم الفروع في مجال علم الأدب، وتعدّ دراساته من الدراسات النقدية المهمة التي لغتت أنظار كثير من الباحثين والمقارنيين من العالم منذ بداية نشأته ولدراساته أثر جوهري في معالجة القضايا النقدية والأدبية، فهو يفتح أمام الباحثين آفاقاً واسعةً وجديدةً للاطلاع على سائر الآداب العالمية كما هو يساعد في زيادة التفاهم والتقارب بين الشعوب واتصال البلدان باالبلدان الأخرى والتائثر بها في مجال الفنون والآداب والعلوم الانسانية الأخرى المشتركة نوعاً ولكن مختلفة لغةً.

قيل: "ليس الأدب المقارن هو الموازنة والمقابلة بين الآداب ولكن المقارنة تعدّ نقطة بدء ضرورية تمكن الباحث من اكتشافات التشابهات والتماثلات أو الفوارق والخلافات بين الأعمال الأدبية"[11].

في مجال هذا الفن العلمي الأدبي المهم، كثير من الأدباء والعلماء والمقارنين الذين انتجوا كتبا كثيرة. اشتهرمنهم: "د. أحمد إبراهيم درويش" (مصر) الّذي الّف كتابه في نفس الموضوع وسمّاه (الأدب المقارن) و"د. طاهر مكي" الذي صنّف (الأدب المقارن وتطوره ومناهجه) وطه ندا صاحب كتابه (الأدب المقارن). و"أحمد زلط" وله كتاب في الأدب المقارن بعنوان (الأدب المقارن، نشأته وقضاياه واتجاهاته) و"د. محمد غنيمي هلال" منهم يعدّ "رائد الأدب المقارن في العالم العربي"، وقال فيه أحد من أساتذة المادة بكلية المتخصصين في الأدب، بجامعة بابل (عراق) أنه مع بداية الخمسينيات القرن العشرين، ظهرت ما يسمّى بمرحلة المتخصصين.

القى "د. محمد غنيمي هلال" سلسلة من المحاضرات في الأدب المقارن بمصربعد عودته من باريس، صدرت في صورة الكتاب عام 1953م بعنوان "الأدب المقارن"[12].

قد ذكر د. غنيمي هلال في هذا الكتاب جملة من القضايا اللغوية والنقدية وما لها علاقة بالأدب المقارن ذكراً مبسوطاً مثل بيّن في كتابه:
أولاً: المدلول التاريخي للأدب المقارن وشرح مسئلة التأثير والتأثر وما دور اللغة في هذه المسئلة.

هو يرى "أنّ الأدب المقارن يرسم سير الآداب في علاقتها بعضها مع بعض ويشرح خطة ذلك السير ويساعد على اذكاء الحيٰوية بينها ويهدي إلى تفاهم الشعوب في تقاربها الفكري".[13]

ولكن في رأيه "الحدود الفاصلة بين تلك الآداب هي لغات الكاتب أو الشاعر وهي مايقيد به الآداب المقارن في دراسة التأثر والتأثير المتبادل الآداب"[14].

وله مزيد من الآثار حول هذا الموضوع وهي اضافة جيدة في المجال العلمي والأدبي وله مزيد في دراسات المقارنة بعنوان (دور الأدب المقارن في توجيه

دراسات الأدب العربي المقارن)، و(دراسات أدبية مقارنة)، و(نماذج إنسانية من الأدب المقارن).

ومن الحقيقة ولا يغالي فيه أحد أن كتاب "الأدب المقارن" للدكتور غنيمي هلال قد استوعب أصول هذا العلم وأحاط بفروعه.

**مدارس الأدب المقارن:**

المدارس للادب المقارن المعروفة هي ثلاث:

**أولاً:** هي المدرسة الفرنسية التقليدية التي تعتبر أول اتجاه ظهر في الأدب المقارن وكان ذلك أوائل القرن التاسع عشر واستمرت بعدها وكان "آبيل فيلمان"(Abel Villemain) هو الأول الذي استخدم مصطلح الأدب المقارن إذ قام بإلقاء المحاضرات في جامعة سوربون حول علاقات الأدب الفرنسي بالآداب الأوروبية وتناول فيها التأثيرات المتبادلة بين الأدب الفرنسي والأدب الإنجليزي[15].

وكان وراء هذه المدرسة الأدباء والباحثون الكبار الذين يؤمنون بالانفتاح والاميمية وينكرون كل نزعة إلى الانغلاق والانعزالية [16].

وهذه المدرسة تسمّى بالمدرسة التاريخية أيضاً لأنها قامت على المنهج التاريخي وتقوم دراساته على استقصاء ظواهر عملية التأثير والتأثر بين الآداب القومية المختلفة، ولهذه المدرسة شروط صارمة لدراسات المقارنة، ولها ميزات خاصة انفردت بها.

**ثانيا:** هي المدرسة الأمريكية وقيل: ان ارهاصات ظهور الاتجاه الأمريكي في الأدب المقارن (أو ما يسمّى بالمدرسة الأمريكية) يعود لسنة 1958م، حين القى الناقد الأمريكي (رينية ويلك) محاضرته بعنوان (أزمة الأدب المقارن) في المؤتمر الأدبي للرابطة الدولية للأدب المقارن الذي انعقد في جامعه "تشابل هيل" الأمريكية ونقد نقدا شديداً على المدرسة الفرنسية التقليدية[17].

ان أهمّ ما قام عليها المدرسة الأمريكية هو رفضها بكل ما جاءت به المدرسة الفرنسية التقليدية نظريّاً أو كان تطبيقياً وجعلت تلك المدرسة (المدرسة

الأمريكية) مفهوما جديدا ودعت إلى أسس جديدة تحكم بها دراسات المقارنة[18].

وتقتضينا الأمانة أن نشير أنّ هناك عددا من الباحثين في أمريكا وفي غيرها من البلاد يعارضون هذه الفكرة ويعتقدون أن ثمة خلافات واسعة بين آداب تكتب بلغة واحدة، وأنّ هذه الفوارق والخلافات الكبيرة تتيح مادة خاصة للأدب المقارن[19].

**ثالثا:**

هي المدرسة الروسية أو السلافية قد ظهرت هذه المدرسة في روسيا وبلدان الشرقية الاشتراكية وهي إحدى المدارس ذات الأهمية الكبيرة وهي مدرسة مبنية على أساس "ايديالوجي" (Idealogy) و ولدت من رحم الفلسفة الماركسية، وهي مدرسة لها نسق ثقافي يختلف عن مفاهيم المدرستين السابقتين الفرنسية والأمريكية[20].

أنها نادت إلى ربط الثقافي والتاريخي والجمالي بنظام روحي لكل شعب وعدم اهمال الفروق القومية بين الثقافات والنظر اليها بكل موضوعية. وأكدت على ضرورة ربط المقارنة الأدبية بالمكون الاجتماعية للأدب[21].

**مجالات البحث في الأدب المقارن:**

مجالات البحث في الأدب المقارن عديدة أهمها الأبحاث اللغوية ودراسة الأجناس الأدبية والموضوعات والأساطير وتأثير أديب في أدب آخر والمصادر والتيارات الفكرية والمذاهب الأدبية وعلم الصورة [22].

وفي الحقيقة مجالات البحث في القرن العشرين، هي كثيرة ومتنوعة بل هي أوسع وأشد تنوعا بسبب دخول الأمريكيين في الساحة المقارنة وتوسعهم الشديد في مفهوم الأدب المقارن وانفتاحهم على مختلف النزعات النقدية والفنية والمعرفية، وفي السطور التالية نوجد أبرز المحاور الجديدة هي.[23]

1. دراسات التماثل والتخالف المتجاوزة للحدود اللغوية أو الجغرافية أو المعرفية.
2. مقارنة الآداب الفنون المختلفة وبالعلوم والمعارف الإنسانية.

3. الدراسات الترجمية: ويعتبرها دعاتُها اليوم حقلاً معرفياً مستقلاً عن الأدب المقارن ويعطونها أهمية تفوق أهمية الأدب المقارن.

4. دراسات التناص، جمع النصوص أم كانت سابقة أو معاصرة حاضرة في والوعي أو الأوعي الفردي والاجتماعي.

ودراسات التناص تكاد تحل محل دراسات التأثير والتأثر التقليدية تقريباً[24].

وكذلك ظهور مواضيع مستحدثة كتاريخ التعليم (لتأثيره في تشكيل الفكر العلمي والأدبي) ونظرية القرأة (التي تعتبر القرأة خلقا جديدا للنص) والسيميائية (وهي علم تفسير معاني الدلالات والرموز والاشارات) والدراسات الاستعمارية (التي تبحث في العلاقات الثقافية بين الغرب بوصفه مستعمرا وما يقع خارج الغرب من دول وقعت طائلة الاستعمار مع ما تتضمنه تلك الدراسات من تحليل للنصوص الأدبية).

وكذالك قضية عولمة الثقافية والأدب والتطورات الأدبية الناتجة عن تفشي الثقافية التكنولوجية وثورة وسائط الاتصال والكتابة الحاسوبية والإنترنت[25] كل هذه الموضوعات تشتمل في مجالات البحث الأدب المقارن في عصرنا الحاضر.

**أعلام الأدب المقارن:**

**ستايل، مدام دي (1766–1817م).**

هي ناقدة فرنسية و روائية شهيرة في مطلع القرن التاسع عشر. ولدت مدام دي ستايل باسم آن لويس جيرمان نيكر في باريس، أثر عملها الأدبي في ازدهار المذهب الرومانسي في الأدب الفرنسي، وهي من أوائل الذين اهتموا بما يعرف الآن بالأدب المقارن.[26]

وتُعد مدام دي ستايل واحدة من أوليات من طَبَّقْنَ نظرية التقدم في الأدب، حيث أحسَّت أن الأدب هو امتداد للمجتمع ولذا يجب أن يعكس التغير الاجتماعي. وقد أكدت في أعمالها النقدية مثل عن الأدب (1800م) وعن

ألمانيا (1810م) أن الحكم يجب أن يكون نسبيًا وليس مطلقا. وفي كتابها عن ألمانيا قدمت الثقافة الألمانية والمفكرين العظام[27].

**فخري أبوالسعود** (1328-1359هـ/ 1910 – 1940م)

ولد في مدينة بنها (عاصمة محافظة القليوبية)، وتوفي في مدينة الإسكندرية، وعاش في مصر وإنجلترا[28].

تلقى تعليمه من الابتدائي وحتى الثانوي في مدارس القاهرة، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا، ثم اجتاز اختبارًا أجرته وزارة المعارف لاختيار أفضل العناصر لتدريس اللغة الإنجليزية، أوفد بعدها في بعثة دراسية لإنجلترا (1932 – 1934م).[29]

وكانت دراسات فخري في طال أدب المقارن (التي كانت تنشرها له الرسالة تباعاً أكبر دليل على أنه تملك ناصيتي العربية والإنجليزية، وأن محاولته تلك لم يسبقه إليها أحد من مواطنيه بل ولا من المستشرقين.

وقد نقل إلى العربية (تس سليله دربرفيل) للشاعر القصصي الفيلسوف توماس هاردي، نشرتها له لجنة التأليف والترجمة والنشر من سلسلة عيون الأدب الغربي.

لفخري أبي السعود عدد من الدراسات الرائدة في الأدب المقارن نشرت مسلسلة في مجلة "الرسالة"، وجمعت في كتاب: "في الأدب المقارن ومقالات أخرى"، و"الثورة العرابية، تاريخها ورجالها"، وترجم عن الإنجليزية رواية: "تس، سليلة دربرفيل" لتوماس هاردي، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: "محمود سامي البارودي"، و"التربية والتعليم"، و"الخلافة الإسلامية".

**الدكتور محمد غنيمي هلال 1916هـ**

ولد الدكتور محمد غنيمي هلال "في قرية سلامنت من أعمال مركز بلبيس بمحافظة الشرقية. في الثامن عشر من مارس سنة 1916هـ.[30]

في سنة 1953م أصدر محمد غنيمي هلال كتابه الموسوم "الأدب

المقارن"، ومن خلاله تعرف القارئ العربي على المنهج الفرنسي في الدراسات المقارنة. وظل هذا الكتاب مرجعا في الأدب المقارن لأكثر من عقدين في الجامعات العربية، ثم أصدر كتبا أخرى وكانت في مجملها عبارة عن تكرار لما جاء في كتابه الأول.

كان محمد غنيمي هلال الذي درس في فرنسا لا يرى في كتبه من الأدب المقارن إلا الاتجاه التاريخي، ولم نر أثرا لجهود الباحثين العرب الذين سبقوه؛ لقد ألغى من دراساته حتى الذين جاء بعدهم بزمن قصير[31].

**ويليك رينيه (1903م– 1995م):**

هو ناقد ومؤرخ أدبي أمريكي من أصل سلافي، ترك أثرًا عميقًا في تطور النقد الأدبي الحديث والدراسات الأدبية عمومًا، لاسيّما الدراسات المقارنة في الولايات المتحدة وفي أجزاء كثيرة من العالم[32].

ولد ويليك في فيينا ودرس الأدبين الإنجليزي والألماني في جامعة تشارلز بمدينة براغ، ثم حصل على الدكتوراه عام 1926م برسالة حول الكاتب الإنجليزي توماس كارلايل والرومانسية. عاد في عام 1930م إلى جامعة "تشارلز" حيث قام بتدريس الأدب الإنجليزي حتى عام 1935م وانضم إلى ما يعرف بدائرة براغ للغويات حيث تأثر بطروحات أعضائها مثل : جان موكاروفسكي ورومان ياكوبسون، كما أفاد من ناحية أخرى، من طروحات الفيلسوف الظاهراتي رومان إنجاردن، وانعكس ذلك في كتابه الأول "إيمانويل كانط" في إنجلترا، 1793-1838م (1931م). في عام 1935م قام بتدريس اللغة والأدب التشيكي في لندن ثم انتقل في عام 1935م إلى الولايات المتحدة حيث أقام بشكل نهائي وبدأ نشاطه الأكثر تأثيرًا.

ارتبط اسم "ويليك" لدى أجيال من الدارسين الغربيين وغير الغربيين بكتاب نظرية الأدب الذي ألفه بالاشتراك مع أوستن وارين ونشر عام 1949م، ثم توالت طبعاته ببعض التعديلات وترجم إلى حوالي ثلاث وعشرين لغة منها اللغة

العربية. ارتبط اسم ويليك لدى الكثيرين بما يعرف بالنقد الجديد وهو التوجه الذي يدعو إلى دراسة العمل الأدبي كمعطى جمالي شكلي معزول عن السياقات الخارجية، وذلك على الرغم من أنه يؤكد في بعض أعماله أهمية السياق التاريخي والاجتماعي لتناول الظاهرة الأدبية. وعلى مستوي آخر عرف بقيادته لتوجه في الدراسات المقارنة، أو الأدب المقارن يسمّى المدرسة الأمريكية ويدعو إلى رفض القيود التاريخية والإقليمية للأدب ودراسته بدلاً من ذلك على نحو يتجاوز تلك القيود[33].

**خلاصة البحث:**

يبدو بهذا البحث الطويل أن فكرة أو نظرية الأدب المقارن هي فكرة أو نظرية حديثة التى نشا في الحضن الأوروبي وأنها تشتمل على جملة البحوث الأدبية والعلاقات الأدبية الدولية وتدرس هجرة الأفكار والصلات المختلفة بين الآداب والفنون الأخرى، وكذلك الإنسانيات ودراسات المقارنة كونه علماً مستقلاً فله أصول وقواعد خاصة به.

وهذا النوع حديث النشاة وفي تطورمستمرّ. وان درسات المقارنة تعيش اليوم فترة ازدهارها في معظم البلدان، وأنها اليوم تعتبر أساساً متيناً من أسس التفكير الحديث في جميل الحقول المعرفية.

ويبدو أيضاً ان بفضل دراسات المقارنة، نشأت النثر الفني العربي في القرن العشرين وخطت على خطوات جديدة لا يعرفها من قبل واصبحذا آفاق جديدة وواسعة بسببدراسات المقارنة وخرجت من نطاق قومي ضيق إلى نطاق وسيع دولي. وتناول المباحث اللغوية والتاريخية والانسانية والثقافية في ظل الأدب المقارن.

**اقتراحات:**

لابدّ لنا أن نقوم بتدريس هذا النوع العلمي الحديث، لكى ندرس اللغة العربية في اطار وسيع، في ضوء الآداب الاجنبية ولبقاء اللغة العربية الكريمة في

جامعاتنا ومدارسنا على المستويات العليا و ولحسن معرفة طلابنا والباحثين والمزيد في اطلاعهم حول هذا العلم. وان يقوم ودارسي هذا العلم باهتمام للورشات في المعاهد العلمية.

## الهوامش والمصادر

1- فإن تبجم عالم فرنسي هو أول من قدم تعريفا للأدب المقارنة في كتابة الموجز عنه، صدرت طبعته الأولى في باريس سنة 1931.

2- أنيس الخوري المقدسي (1297-1397هـ/1880 . 1977م): لغوي، ولد في طرابلس الشام، وانتقل إلى بيروت يتابع تحصيله العلمي في جامعة بيروت الأميركية، وأخذ يتدرج في سلك الهيئة التدريسية حتى شغل كرسي رئاسة الدائرة العربية في الجامعة لمدة تجاوزت ربع قرن من الزمن.

3- أنيس المقدسي: تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، دار العلم، بيروت، الطبعة الثالثة، يناير 1965م، ص:6

4- شوقي ضيف (الدكتور)، الفن ومذاهبه في النثر العربي، مكتبة الدراسات الأدبية، ط15 دار المعارف، (مصر) ص:391

5- القرن العشرين هو قرن العولمة تقدمت فيه العولمة (Globalization) بخطي سريعة وتعم العولمة الميادين لاقتصادية والفنيه والعلمية والثقافية.

6- د. غنيمي هلال، الفصل الأول، الباب الأول (تاريخ نشأة لأدب المقارن)، مصر، 1921م، ص:27.

7- يعدّ الأدب المقارن ترجمة وفية للمصطلح الفرنسي (La,Compare,StudiesLitrature) والمصطلح الإنكليزي (Comparative Literature) وهو باجماع المقارنين مدلول ناقص ولكن ايجازها سهل تناولها فغلبت على كل تسمية أخرى:

8- د. طه ندا، الأدب المقارن، دارالنهضة العربية، بيروت 1413هـ، 1991م، ص 23

9- د. محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، الفصل الأول من الباب الأول (تاريخ نشأة الأدب المقارن)، ص 19-21

10- هادي ونظري منظم وريحانة منصوري، الأدب لمقارن، مدارسه ومجالات البحث فيه، التراث الأدبي، مصر، السنة الثانية، ص:125

11- نطري منظم وريحانة منصوري، الأدب المقارن،ص:129

12- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن العربي(المقالة) سعد على عبد محمود المرشدي، أستاذ كلية الآداب، جامعة بابل، عراق، .www.uobabylon.edu,iq/uobcoleges, 2015-02-23

13- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص:23

14- د.غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص:15

13- كلود بيشوا، أندريية م روسو، الأدب المقارن، ترجمة أحمد عبد العزيز، ط مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة (مصر) 2001م، ص:35

16- هادي نظري وريحانة منصوري، الأدب المقارن، ص:131

17- د. غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص: 47

18- رينية ويلك، مفاهيم نقدية، ترجمة: د محمد عصفور، عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المحسب الوطني للثقافة والعنوان، الآداب، الكويت 1989م، ص:297.308

19- نظري هادي، ريحانة منصوري، الأدب المقارن، ص132

20- حيدر محمد غيلان، الأدب المقارن، دور الإنسان الثقافية مجلة دراساتيمنية، المعدد 80، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد 80، يناير مارس 2006، صنعاء (يمن)، ص:23

21- حيدر محمد غيلان، الأدب المقارن، دور الإنسان الثقافية، مجلة دراسات يمنية، المعدد 80، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد 80، يناير مارس 2006، صنعاء (يمن)، ص:25

22- قيل: الحقيقة أن هذا الفرع الأخير من أحدث ميادين البحث في الأدب المقارن

23- مجالات البحث (نظري هادي...ريحانة منصوري)، ص:139

24- المراد بالدراسات التنا صية هو أن كل نص وهو اقتصاص وتحويل نصوص أخرى.

25- نظري هادي، وريحانة منصوري، الأدب المقارن، ص 139

26- محمد عبدالغني حسن: أعلام من الشرق والغرب، دار الفكر العربي، القاهرة 1950م. ص217

27- هادي ونظري منظم وريحانة منصوري، الأدب لمقارن، مدارسه ومجالات البحث فيه، التراث الأدبي، مصر، السنة الثانية، ص:126

28- الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت 1990م، 336

29- محمد عبدالغني حسن: أعلام من الشرق والغرب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1950م

30- حسام الخطيب،آفاق الأدب المقارن عربياً وعالمياً، ط2، دار الفكر، دمشق، سورية، 1999م، ص267

31 المرجع السابق

32- الزركلي، خير الدين، الأعلام، بيروت، 1980م، ص267

33- محمد عبدالغني حسن: أعلام من الشرق والغرب - دار الفكر العربي - القاهرة 1950م، ص:247

*_*_*